المجلد التاسع والعشرون للعام ٢٠٢٥م
حولية كلية اللغة العربية بجرجا

براءة الصحابي الجليل أبي هريرة رضي الله عنه من تهمة السرقة والخيانة

The innocence of Abu Huraira May Allah be pleased with him from the charge of theft and treason

بقلم الدكتور

عصام عبد الحليم حلمي هلال

مدرس التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية
بكلية اللغة العربية بإيتاي البارود - جامعة الأزهر
جمهورية مصر العربية

الترقيم الدولي/ ISSN: 2356 - 9050

العدد الثاني من إصدار يونيه ٢٠٢٥م
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٢٥/٦٩٤٠م

براءة الصحابي الجليل أبي هريرة من تهمة السرقة والخيانةﷺ

عصام عبد الحليم حلمي هلال

قسم التاريخ والحضارة بكلية اللغة العربية بإيتاي البارود ـ جامعة الأزهر ـ جمهورية مصر العربية

البريد الإلكتروني : Esamhelal.2034@azhar.edu.eg

الملخص

قصة اتهام أبي هريرة ﷺ بالسرقة والخيانة، وعقاب عمر بن الخطاب ﷺ له بالسب والضرب والعزل من الوظيفة، ومشاطرته ماله، من القصص المذكورة في بعض المصادر التاريخية، وغير التاريخية، وقد قمت بإعداد هذا البحث عنها؛ لبيان حقيقتها، والوقوف على مدى صحتها، وجعلت عنوانه "براءة الصحابي الجليل أبي هريرة ﷺ من تهمة السرقة والخيانة"، وقد تحدثت فيه عن القصة كما وردت في كتب التاريخ، ثم قمت بنقد الروايات التي وردت بها سندًا ومتنًا، وخَلُصْتُ إلى أنها روايات ضعيفة سندًا ومتنًا، ولا أساس لها من الصحة، وأن أبا هريرة ﷺ، كان معروفا بالأمانة عند رسول الله ﷺ، وعند عمر بن الخطاب ﷺ، ولذلك أرسله الرسولُ ﷺ إِلَى الْمُنْذِرِ بْنِ سَاوَى، عامل البحرين؛ ليتسلم منه جزية أهلها، واستعمله عُمَرُ ﷺ، بعد ذلك على البحرين، وبعد أن عزله عُمَرُ ﷺ أراد أن يوليه مرة أخرى، ولكنه رفض، وخلصت أيضا إلى أن مال أبي هريرة ﷺ، إن كان قد نَمَا وزاد أثناء ولايته، فإنه قد نَمَا وزاد من طريق حلال، وليس من طريق حرام، ولكن عمر ﷺ، كان يكره أن يعمل العامل بالتجارة أثناء ولايته، حتى لا تثار حوله الشبهات، ويكثر القيل والقال عنه، ولذلك كان يشاطر عماله أموالهم؛ سَدًا للذرائع، وخوفًا من أن تكون قد تمت محاباتهم؛ بسبب مناصبهم، وليس لأن أموالهم زادت من طريق غير مشروع، وبالتالي يثبت أن أبا هريرة ﷺ برئ تمامًا من أي تهمة تتعلق بذمته المالية.

الكلمات المفتاحية: أبو هريرة، عمر بن الخطاب، ضرب، السرقة، مال، بلا نعلين، خيل، تناتجت، عطايا.

The innocence of Abu Huraira May Allah be pleased with him from the charge of theft and treason

Essam Abdel Halim Helmy Helal
Department of History and Civilisation, Faculty of Arabic Language, Al-Azhar University, Itay El-Baroud, Egypt
Email: Esamhelal.2034@azhar.edu.eg

Abstract

The story of Abu Huraira's accusation of theft and betrayal ,and Umar ibn al-Khattab's punishment of him with insults, beating, dismissal from the job, and sharing his money, is one of the stories mentioned in some historical and non-historical sources. I have prepared this research on it in order to clarify its truth and determine its authenticity. I titled it "The innocence of the noble Companion Abu Huraira from the charge of theft and treason", in which I talked about the story as it is reported in the history books, then I criticised it I criticised the narrations in the history books and concluded that they are weak in support and content and have no basis in truth,and that Abu Huraira (may Allah be pleased with him) was known for his honesty to the Messenger of Allah. He was known for his honesty to the Messenger of Allah (peace and blessings of Allahbe upon him) and to'Umar ibn al-Khattab (may Allah be pleased with him),which iswhy the Messenger of Allah (peace and blessings of Allah be upon him) sent him to Al-Mundhir Ibn Sawi, the governor of Bahrain, to receive from him the tribute of its people, Umar (may Allah be pleased with him) then appointed him over Bahrain,and after Umardismissed him from it,hewanted to appoint him again, buthe refused . He wanted to appoint him again, but he refused. I also concluded that Abu Huraira' smoney , if it grew and increased during his tenure, it grew and increased from a halal way, not from a haram way. However, 'Umar (may Allah be pleased with him) hated it when a worker engaged in commerce during his tenure , lest suspicion and gossip about himarise , so he shared his workers' Umar (may Allah be pleased with him) was reluctant to allow his workers to engage in commerce during his tenure, lest suspicions and gossip about him arise, and therefore he used to share his money with his workers to avoid any accusation of favouritism

Keywords: Abu Hurairah, Umar ibn al-Khattab, beating, theft, money, no slippers, horses, tanjat, gifts..

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

وبعد

فإن قصة اتهام أبي هريرة ﷺ بالسرقة والخيانة ﷺ، من القصص المذكورة في بعض كتب التاريخ الإسلامي، وقد قرأتها في بعض المصادر التاريخية وغير التاريخية ولم أقتنع بها؛ فقمت بإعداد هذا البحث عنها؛ لبيان حقيقتها، والوقوف على مدى صحتها، وجعلت عنوانه ""براءة الصحابي الجليل أبي هريرة ﷺ من تهمة السرقة والخيانة".

وقد تحدثت فيه عن القصة كما وردت في كتب التاريخ، فذكرت أنها وردت فيها بثلاث روايات؛ بينها كثير من الاختلافات في التفاصيل والأحداث، فذكرتها؛ موضحًا مضمون كل رواية منها، ومَنْ ذَكَرَهَا من المؤرخين، ثم قمت بعد ذلك بنقد الروايات التي وردت بها هذه القصة سندًا ومتنًا؛ متبعًا في ذلك منهج المؤرخين في النقد، ومستندا إلى الاختلافات الموجودة في الروايات التي وردت بها، وغير ذلك، وخَلُصتُ إلى أنها روايات ضعيفة سندًا ومتنًا، ولا أساس لها من الصحة، وأنها قصة مختلقة من الأساس؛ اختلقها أعداء الإسلام؛ للنيل من الصحابي الجليل أبي هريرة ﷺ.

وقد ثبت لي من خلال البحث إلى أن مَالَ أبي هريرة ﷺ، قد نَمَا وزاد أثناء ولايته، فإنه قد نَمَا وزاد مِنْ طَرِيقٍ حلال، وهو التجارة، وأن عُمَرَ ﷺ، كان يشاطر عُمَّالَهُ أمْوَالَهُمْ؛ خوفًا من أن يكون قد تَمَّتْ محاباتهم بسبب مناصبهم، وليس لأن أمْوَالَهُمْ زادت من طريق غير مشروع، وأن أبا هريرة ﷺ بريء من أي تهمة تتعلق بذمته المالية.

وجدير بالذكر أنه توجد دارسة قريبة من هذا الموضوع، وهي بعنوان "شبهات وردود حول أبي هريرة ﷺ"، لصاحبها أحمد بن عبد الحميد، وقد تناول الباحث فيها قصة اتهام أبي هريرة ﷺ في سبع صفحات فقط، ولم يعطِ لهذه القصة حقها في البحث والدراسة، كما أخطأ في ذكر أسانيد الروايات، وذكر أن الأسانيد التي وردت بها روايات هذه القصة أسانيد صحيحة، الأمر الذي جعل دراسته بعيدة عن الصحة؛ حيث قمت بدراسة هذه الروايات وأثبت أنها روايات ضعيفة سندًا ومتنًا، ولا أساس لها من الصحة، وقد بيّنت ذلك في ثنايا البحث.

ثم تحدثت في الخاتمة عن أهم النتائج التي خرجت بها من هذا البحث المتواضع، الذي أسأل الله عز وجل أن أكون قد وُفِّقْتُ فيه.

وقد اعتمدت في هذا البحث على مصادر عديدة من أمهات الكتب في التاريخ والتراجم، وقد ذكرتها جميعًا في ثبت المصادر والمراجع بآخر البحث. وقد أفادتني هذه المصادر في استقاء المادة العلمية الخاصة بالموضوع، ومعرفة أحوال الرواة الذين رَوَوْا هذه القصة؛ ومِنْ ثَمَّ الحُكْم عليها بالصحة والضعف.

وأخيرًا، فإني أرجو أن أكون قد وفقت في هذا البحث، وأن يكون عملي فيه خالصًا لوجه الله الكريم

﴿وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب﴾.

د/ عصام عبد الحليم حلمي هلال

مدرس التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية

بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر بإيتاي البارود

براءة الصحابي الجليل أبي هريرة ﷺ
من تهمة السرقة والخيانة

أولًا ـ القصة كما وردت في كتب التاريخ:

قصة اتهام الصحابي الجليل أبي هريرة[1] ﷺ بالسرقة والخيانة، من القصص المذكورة في بعض المصادر التاريخية، وغير التاريخية، وقد وردت في كتب التاريخ ضمن الحديث عن قصة عزل أبي هريرة ﷺ عن ولاية البحرين، في عهد أمير المؤمنين عمر[2] بن الخطاب ﷺ سنة ثلاث وعشرين من الهجرة، وقد اتخذها بعض أهل الأهواء وسيلة للطعن في نزاهة أبي هريرة ﷺ، واتهامه بالسرقة والخيانة.

---

(١) أبو هريرة الدَّوْسِيّ، صاحب رسول الله ﷺ، من قبيلة دَوْس، وكان اسمه في الجاهلية عبد شمس، وكنيته أبو الأسود، وقد أسلم سنة سبع من الهجرة، فسماه رسول الله ﷺ عبد الله، وكناه بأبي هريرة، ووفد المدينة مع النبي ﷺ، حين رجوعه من خيبر، وسكن الصُفَّة، ولازم النبي ﷺ ملازمة تامة، يدور معه حيثما دار، ويأكل عنده في أغلب الأحيان، إلى أن توفى الرسول ﷺ. ولاه عمر البحرين سنة إحدى وعشرين، وعزله سنة ثلاث وعشرين، ومات أبو هريرة سنة سبع وخمسين. وقيل: ثمان وخمسين. وقيل: تسع وخمسين، وهو ابن ثمان وسبعين سنة. ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت: ٢٣٠ هـ/٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ج٤، ص٢٤٣-٢٤٥. وابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد (ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٤م، ج٦، ص٣١٣ وما بعدها. والمقدسي: يوسف بن حسن بن عبد الهادي (ت: ٩٠٩هـ/١٥٠٣م)، ضبط من غبر فيمن قيده ابن حجر، إشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، ط١، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، ج١، ص٣٨١.

(٢) هو أمير المؤمنين، وخليفة المسلمين، عمر بن الخطاب ﷺ ، وهو أشهر من أن يعرف.

وقد وردت في كثير من المصادر التاريخية؛ فقد ذكرها كل من: ابن سعد[١]، وابن عبد الحكم[٢]، والبلاذري[٣]، وابن عبد ربه[٤]، وأبو نعيم[٥]، وابن عساكر[٦]، وياقوت الحموي[٧]، وابن الأثير[٨]، وسبط ابن الجوزي[٩]، وابن أبي الحديد[١٠]، والذهبي[١١]، وابن كثير[١٢]، وابن حجر[١٣]، وغيرهم.

---

(١) الطبقات الكبرى، ج٥، ص٢٤٩ وما بعدها.

(٢) أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت:٢٥٧هـ/٨٧٠م)، فتوح مصر وأخبارها، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٥هـ، ص١٧٥.

(٣) أبو العباس أحمد بن يحي بن جابر (ت:٢٧٩هـ/٨٩٢م)، فتوح البلدان، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٨م، ص٨٩ وما بعدها.

(٤) أحمد بن محمد الأندلسي (ت: ٣٢٨هـ/٩٣٩م)، العقد الفريد، تحقيق: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى،١٤٠٤هـ/١٩٨٣م، ج١، ص٤٤ وما بعدها.

(٥) أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت ٤٣٠هـ/١٠٣٨م)، حليَة الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى،١٤٠٩هـ/١٩٨٨م، ج١، ص٣٨٠ وما بعدها.

(٦) أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت:٥٧١هـ/١١٧٥م)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر،١٤١٥هـ/١٩٩٥م،ج٦٧،ص٣٧ وما بعدها.

(٧) شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م، ج١، ص٣٤٨ وما بعدها.

(٨) أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٧، ص٢٨.

(٩) شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي (ت: ٦٥٤هـ/١٢٥٦م)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق وتعليق: عمار ريحاني، دار الرسالة العالمية، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، ج٥، ص٤١٤.

(١٠) عز الدين أبو حامد بن محمد بن الحسين (ت: ٦٥٦هـ /١٢٥٨م)، شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ومؤسسة إسماعيليان، إيران، ١٩٦١م، ج١٢، ص٤٢.

(١١) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م، ج٤، ص٣٥٦.

(١٢) أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي (ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، ج١١، ص٣٨٧.

(١٣) أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى،١٤١٥هـ، ج٧، ص٣٦٠.

وقد ذكرها بعضهم بإسناد، وبعضهم بدون إسناد. وقد وردت القصة في الكتب السابقة بثلاث روايات مختلفة، وذلك على النحو التالي:

الرواية الأولى:

ومضمونها أن أبا هريرة ﷺ قال: استعملني عمر بن الخطاب ﷺ على البحرين، فاجتمعت لي اثنا عشر ألفا، فلما قدمت على عمر قال لي: يا عدو الله وعدو المسلمين – أو قال: وعدو كتابه – سرقت مال الله. قال: قلت: لست بعدو لله ولا للمسلمين – أو قال: لكتابه– ولكني عدو من عاداهما، ولكن خيلا تناتجت، وسهامها اجتمعت. قال: فأخذ منى اثنا عشر ألفا، فلما صليت الغداة قلت: اللهم اغفر لعمر. فقال لي بعد ذلك: ألا تعمل يا أبا هريرة. قلت: لا. قال: ولم؟ قد عمل مَنْ هو خير منك يوسف «قال: اجعلني على خزائن الأرض». فقلت: يوسف نَبِيٌّ ابن نَبِيٍّ، وأنا أبو هريرة بن أميمة[1]، وأخاف منكم ثلاثا واثنتين. قال: فَهَلَّا قلت خمسا. قلت: أخشى أن تضربوا ظهري، وتشتموا عرضي، وتأخذوا مالي، وأكره أن أقول بغير حلم، وأحكم بغير علم.

(١) أميمة بنت صبيح، أو صفيح، بموحدة أو فاء مصغرا، ابن الحارث، والدة أبي هريرة. ابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة، ج٨، ص٣٢.

وقد ذكرها ابن سعد[١] بسنده عن عَمْرُو[٢] بْنُ الْهَيْثَمِ، عن أَبي هِلالٍ[٣]، عَنْ مُحَمَّدِ[٤] بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أبي هريرة ﷺ.

---

(١) الطبقات الكبرى، ج٥، ص٢٤٩ وما بعدها.

(٢) عمرو بن الهيثم بن قطن بن كَعب أبو قطن القطعي، من أهل بغداد، روى عن شعبة، والمسعودي، وروى عنه عمرو الناقد، كان ثقة، مات سنة ثَمان وتسعين ومائة. ابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ت: ٣٢٧هـ/٩٣٨م)، الجرح والتعديل، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى، ١٢٧١هـ/١٩٥٢م، ج٦، ص٢٦٨. والخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت: ٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، تاريخ بغداد، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، ج١٢، ص١٩٥ وما بعدها.

(٣) أَبُو هِلالٍ الرَّاسِبِيُّ اسمه محمد بن سليم وفيه ضعف، وكَانَ أَبُو هلال أَعْمَى فَكَانَ لا يُحَدِّثُ حَتَّى يُنْسَبَ مَنْ عِنْدَهُ. وَتُوُفِّيَ أَبُو هِلالٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ فِي خِلافَةِ الْمَهْدِيِّ. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢٠٥. وقال ابن حبان عنه: "كَانَ يحيى الْقطَّان لَا يحدث عَنهُ، وكَانَ أَبُو هِلَال شَيخا صَدُوقًا إِلَّا أَنه كَانَ يخطئ كثيرًا من غير تعمد حَتَّى صَار يرفع الْمَرَاسِيل وَلَا يعلم، وَأَكْثر مَا كَانَ يحدث من حفظه، فَوَقع الْمَنَاكِير فِي حَدِيثه من سوء حفظه... سمعت يحيى بن معِين يَقُول كَانَ أَبُو هِلَال الرَّاسِبِي لَيْسَ بِصَاحب كتاب وَهُوَ ضَعِيف الحَدِيث". محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ (ت: ٣٥٤هـ/٩٦٥م)، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ، ج٢، ص٢٨٣. وذكره النسائي فقال: "مُحَمَّد بن سليم أَبُو هِلَال الرَّاسِبِي لَيْسَ بِالْقَوِيِّ". أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي (ت: ٣٠٣هـ/٩١٥م)، الضعفاء والمتروكون، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦ه، ص٩٠.

(٤) مُحَمَّد بن سِيرِين، أَبُو بكر، مولى أنس بن مَالك الْأَنْصَارِيّ الْبَصْرِيّ، وُلِدَ لسنتَيْنِ بَقِيَتَا من خلَافَة عُثْمَان، وَهُوَ أكبر من أَخِيه أنس، وحج زمن ابن الزبير، فَسمع ابن الزبير، وَدخل الْكُوفَة، فَسمع عَلْقَمَة، وَالربيع بن خثيم، وَسمع زيد بن ثَابت، وكان ثقة، مأمونًا، عاليًا، رفيعًا، فقيهًا، إمامًا، كثير العلم، ورعًا. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٧، ص١٤٣-١٤٥. والبخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت: ٢٥٦هـ/٨٦٩م)، التاريخ الأوسط، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، ج١، ص٢٦٠. والتاريخ الكبير، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، بدون تاريخ، ج١، ص٩٠-٩٢.

وذكرها ابن عبد الحكم[١] بسنده عن أسد[٢] بن موسى، عن سليمان[٣] بن أبي سليمان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرةﷺ. وذكرها البلاذري[٤] بسنده عن شيبان[٥] بن فروخ، عن أبي هلال الراسبي، عن محمد بن سيرين،

---

(١) فتوح مصر وأخبارها، ص١٧٥.

(٢) أسد بن موسى بن إِبْرَاهِيم بن الوليد بْن عبد الملك بْن مروان بن الحكم، القرشي الأُمَوِي المِصْرِي، والد سَعِيد بن أسد. رَوَى عَن إِبْرَاهِيم بْن سعد، وحماد بْن سلمة، وسفيان بْن عُيَيْنَة، والليث بن سعد، ومبارك بْن فضالة، ومحمد بْن طلحة بْن مصرف، وآخرين. ورَوَى عَنه أَحْمَد بْن صالح، وعبد الملك بْن حبيب، ومحمد بْن عَبْد العزيز الرملي، وغيرهم. قَال النَّسَائي: ثقة. توفي في المحرم سنة اثنتي عشرة ومئتين. المزي: جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت: ٧٤٢هـ/١٣٤١م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ج٢، ص٥١٢. وقال البخاري: مشهور الحديث، يقال له: أسد السنة. التاريخ الكبير، ج٢، ص٤٩. وقال العجلي: "مصري، ثقة، وكان صاحب سنة". أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح (ت: ٢٦١هـ/٨٧٤م)، تاريخ الثقات، دار الباز، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م، ج١، ص٦٢.

(٣) سليمان بن أبي سليمان القرشي، روى عن يحيى بن أبي كثير، عن بحر بن زياد، عن نافع، عن ابن عمر قوله، روى عنه عمر بن يونس، وصفه ابن أبي حاتم بأنه شيخ ضعيف، وقال: سئل عنه يحيى بن معين، فقال: لا أعرفه. ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج٤، ص١٢٢. المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج١١، ص٤٤٤.

(٤) فتوح البلدان، ص٨٩ وما بعدها.

(٥) شَيْبَان بن فَرُّوخ أبو مُحمَّد الأبلي الحبطي، رأى شُعْبَة بن الحَجَّاج، صدوق، ورَوَى عن حَمَّاد بن سَلَمة، وعن داود بن أبي الفرات، وغَيْرهم، ورَوَى عَنْه مُسْلِم بن الحَجَّاج، وعَبد الله بن أحمد، وابن مَنِيع، وموسى بن هَارُون الحمال، ومَاتَ فِي سنة ست وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ، وله ست وتسعون سنة. ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج٤، ص٣٥٧. والدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي (ت: ٣٨٥هـ/٩٥٥م)، المؤتَلِف والمختَلِف، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ج٤، ص١٨٣٨.

عن أبي هريرة ﷺ. وبسنده أيضًا عن القاسم[١] بن سلام، وروح[٢] بن عبد المؤمن، عن يعقوب[٣] بن إسحاق الحضرمي،

---

(١) أبو عبيد القاسم بن سلام الخزاعي، من أبناء أهل خراسان، وكان مؤدبًا صاحب نحو وعربية، وطلب الحديث والفقه، وولي قضاء طرسوس أيام ثابت بن نصر ابن مالك، ولم يزل معه ومع ولده، وقدم بغداد ففسر بها غريب الحديث، وصنف كتبًا، سَمِع شريكًا، ويحي القطان، وسمع الناس منه، وهو صدوق، وحج فتوفي بمكة سنة أربع وعشرين ومائتين. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢٥٣ وما بعدها. وابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج٧، ص١١١. والزبيدي: أبو بكر محمد بن الحسن بن عبيد الله (ت: ٣٧٩هـ/٩٨٩م)، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، دار المعارف، بدون تاريخ، ص١٩٩ وما بعدها.

(٢) روح بن عبد الْمُؤمن أَبُو الْحسن الْهُذلِيّ صاحب يعقوب الحضرمي. قرأ عليه، وجلس للإقراء، فأخذ عنه أبو بكر محمد بن وهب الثقفي، وأحمد بن يحيى الوكيل، وأحمد بن يزيد الحلواني، وأبو الطيب بن حمدان، وسمع الحديث من أبي عوانة، وحماد بن زيد، وجعفر الضبعي، وعنه: البخاري، وإبراهيم بن محمد بن نائلة الأصبهاني، وعبد الله بن أحمد، وغيرهم، ذكره ابن حبان في "الثقات"، قَالَ عبد الرَّحْمَن بن أبي حَاتِم: روى عَنهُ أبي وَأَبُو زرْعَة، وَسُئِلَ عَنهُ أبي فَقَالَ: صَدُوق، مات سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين. الباجي: أبو الوليد سليمان بن خلف (ت: ٤٧٤هـ/١٠٨١م)، التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، تحقيق: أبو لبابة حسين، دار اللواء، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ج٢، ص٥٧٤. والذهبي: تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، ج٥، ٨٢٢. وابن الجزري: شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ/١٤٤٩م)، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ،ج. برجستراسر، ج١، ص٢٨٥.

(٣) يَعْقُوب بن إِسْحَاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الْحَضْرَمِيّ المقرئ، كنيته أَبُو مُحَمَّد، من أهل الْبَصْرَة، أَخُو أَحْمد بن إِسْحَاق، ولد بعد الثلاثين ومائة، يروي عَن حَمَّاد بن سَلَمَة، والبصريين، روى عَنهُ إِبْرَاهِيم بن سعيد الْجَوْهَرِي، وَأهل الْعرَاق، مَاتَ سنة خمس وَمِائَتَيْن. ابن حبان: الثقات، طبع بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الدكن، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م، ج٩، ص٢٨٣. والذهبي: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ص٩٤.

عن يزيد[1]بن إبراهيم التستري،عن ابن سيرين، عن أبي هريرة ﷺ. وذكرها أبو نعيم[2]بسنده عن سليمان بن أحمد،عن محمد[3] بنإسحاق بن شاذان، عن أبيه[4]،

(١) يزيد بن إبراهيم التستري يكنى أبا سعيد، روى عن الحسن، وابن سيرين، وروى عنه ابن المبارك، ووكيع، بصري ثقة، مات سنة إحدى وستين ومائة. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢٠٥. وخليفة بن خياط: أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة (ت: ٢٤٠هـ/٨٥٤م)، طبقات خليفة بن خياط، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ص٣٨٢. العجلي: تاريخ الثقات، ص٤٧٧.

(٢) حليَة الأولياء وطبقات الأصفياء، ج١، ص٣٨٠ وما بعدها.

(٣) محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن زيد النهشلي الفارسي ابن شاذان. حدث عن أبيه، وحدث عنه أبو القاسم الطبراني بشيراز. المنصوري: أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي (ت: ٣٦٠هـ/٩٧٠م)، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، قدم له: سعد بن عبد الله الحميد، راجعه ولخص أحكامه: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني المأربي، دار الكيان، الرياض، ومكتبة ابن تيمية، الإمارات، بدون تاريخ، ص٥١٠.

(٤) الإمام، المحدث، الصدوق، أبو بكر، إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن زيد، النهشلي الفارسي، ابن شاذان. سمع من جده سعد بن الصلت القاضي، وأبي داود الطيالسي، ووهب بن جرير، والأسود بن عامر شاذان، وطبقتهم، وحدث عنه أبو بكر بن أبي داود، وأحمد بن علي الجارودي، ونصر بن أبي نصر الشيرازي، وغيرهم، وهو صدوق، وذكره أبو حاتم البستي في (الثقات)، وقال: مات لسبع بقين من جمادى الآخرة، سنة سبع وستين ومائتين. ابن مَنْدَه: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى (ت: ٣٩٥هـ/١٠٠٤م)، فتح الباب في الكنى والألقاب، تحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، السعودية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م، ص١٢٤. والذهبي: سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، ج١٢، ص٣٨٢ وما بعدها.

عن سعد[١] بن الصلت، عن يحيى[٢] بن العلاء، عن أيوب[٣] السختياني، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرةﷺ. وذكرها ابن عساكر[٤] بسنده

---

(١) سعد بن الصلت بن برد بن أسلم مولى جرير بن عبد الله البجلي، روى عن الأعمش، ومطرف ابن طريف، وإسماعيل بن أبي خالد، وجعفر بن محمد، وعمرو بن قيس الملائي، وغيرهم، وروى عنه محمد بن عبد الله الأنصاري، ويحيى الحماني، وابن ابنته إسحاق بن إبراهيم المعروف بشاذان الفارسي قاضى فارس، صدوق، مات سنة ست وتسعين ومائة. ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج٤، ص٨٦. والخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت: ٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، تالي تلخيص المتشابه، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، وأحمد الشقيرات، دار الصميعي، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧م، ج١، ص٣٢٣. والذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٩، ص٣١٧ وما بعدها.

(٢) يحيى بن الْعَلَاء الرَّازِيّ البَجلِيّ، يروي عَن شُعَيْب بن خَالِد، والْعَلَاء بن عبد الرَّحْمَن، روى عَنهُ عبد الرَّزَّاق، وَمُحَمّد بن ربيعَة، كَانَ ممَّن ينْفَرد عَن الثِّقَات بالأشياء المقلوبات، ولَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ، غير مقنع. السعدي: أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق (ت: ٢٥٩هـ/٨٧٢م)، أحوال الرجال، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، دار حديث اكادمي، فيصل آباد، باكستان، بدون تاريخ، ص٣٤١. وابن حبان: المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ج٣، ص١١٥ وما بعدها. قال ابن أبي حاتم: ليس بالقوي متروك الحديث. الجرح والتعديل، ج٩، ص١٨٠ وما بعدها.

(٣) أَيُّوبُ بْنُ أبي تَمِيمَةَ السِّخْتِيَانِيُّ. ويكنى أبا بكر مولى لعنزة، واسم أبي تميمة كيسان، سَمِعَ الحسن، وابن سيرين، وروى عنه ابن عون، وشعبة، والثور، وكان أيوب ثقة ثبتًا في الحديث، جامعًا، عدلًا ورعًا، كثير العلم، حجة، مَاتَ فِي الطَّاعُونِ بِالْبَصْرَةِ، سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٧، ١٨٣-١٨٧. وابن أبي حاتم: المصدر السابق، ج٢، ص٢٥٥.

(٤) تاريخ دمشق، ج٦٧، ص٣٧ وما بعدها.

عن أبي القاسم زاهر[١]بن طاهر، عن أبي يعلى إسحاق[٢] بن عبدالرحمن الصابوني، عن أبي سعيد محمد[٣] بنأحمد الأسفرايني،

(١) زاهر بن طاهر بن أبي عبد الرحمن الشحامي النيسابوريّ، أبو القاسم. مسند خراسان ونيسابور، ولد سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وكان إمامًا في الحديث، مكثرًا، عالي الإسناد، صدوقًا في الرواية، كان يخل بالصلوات؛ فتركه جماعة لذلك، روى عن أبي سعد الكنجروذي والبيهقي وطبقتهما، ومات سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة. ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، ج١، ص٢٣. وابن الأثير: الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ج٩، ص١٠٤. حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني (ت ١٠٦٧هـ/١٦٥٦م)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، مكتبة إرسيكا، إستانبول، تركيا، ٢٠١٠م، ج٥، ص٥٧.

(٢) إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد ابن إسماعيل أبو يعلى النيسابوري الصابوني الواعظ، سمع أبا سعيد عبد الله بن محمد الرازي، وأبا طاهر بن خزيمة، وأبا محمد المخلدي، وغيرهم، وقدم دمشق حاجًا، فروى عنه عبد العزيز الكتاني، وأبو عبد الله الفراوي، وأبو محمد السيدي وغيرهم، كان شيخ ظريف ثقة، حسن الصحبة، خفيف المعاشرة على طريقة التصوف، قليل التكلف، وسمع الحديث الكثير بهراة، ونيسابور، وبغداد، توفي عشية الخميس، وصلي عليه عصر يوم الجمعة التاسع من شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وأربعمائة. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج٨، ص٢٥٧ وما بعدها. وابن العديم: كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله (ت: ٦٦٠هـ/١٢٦٢م)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بدون تاريخ، ج٣، ص١٤٨٧.

(٣) أبو سعيد محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمود الأسفرايني، روى عن أبي القاسم زاهر بن بن طاهر، وأبي يعلى اسحاق بن عبد الرحمن، وروى عنه أبو زيد حاتم بن محبوب الشامي، وسلمة بن شبيب، وعبد الرزاق وغيرهم. ابن عساكر: المصدر السابق، ج٢٧، ص٢٤٧.

عن أبي يزيد حاتم[١] بن محبوب الشامي، عن سلمة[٢] بن شبيب، عن عبد الرزاق[٣]، عن معمر[٤]، عن أيوب، عن ابن سيرين، وبسنده أيضًا عن أبي على

(١) أبو يزيد حاتم بن محبوب الشامي، سمع محمد بن زنبور، وسلمة بن شبيب، وكان ثقة، ومات بهراة سنة إحدى وخمسين ومائتين. الذهبي: العبر في خبر من غبر، تحقيق: صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت،١٤٠٥هـ، ج٢، ص١١. وابن العماد: أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت: ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ج٤، ص١٠٦.

(٢) سلمة بن شبيب أبو عبد الرحمن النيسابوري، روى عن يزِيد بن هَارُون، وعبد الرزاق، وروى عنه أبو زرعة، وأبو مسعود، وأحمد بن حنبل، صدوق. قدم مصر سنة ست وأربعين ومائتين، فحدّث بها، وتوفى في رمضان سنة سبع وأربعين ومِائَتَيْنِ بمكة. ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج٤، ص١٦٤. وابن يونس: أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد (ت: ٣٤٧هـ/٩٥٨م)، تاريخ ابن يونس المصري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ، ج٢، ص٩٥. وابن حبان: الثقات، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الدكن، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م، ج٨، ص٢٨٨.

(٣) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، أحد الحفاظ الثقات ومصنف شهير على تشيع فيه، ولكن يبدو أنه لم يكن من المغالين في تشيعه، وقد احتج به أصحاب الكتب الستة جميعاً، وكان تغيره واختلاطه بسبب العمى في آخر عمره، فعز عليه النظر في كتبه، فكان يلقن فيتلقن، فسماع من سمع منه بعدما عمي وذهب بصره، إنما هو سماع في الاختلاط والتغير وليس بشيء، مات سنة إحدى عشرة ومائتين، وله خمس وثمانون سنة. سبط ابن العجمي: برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد (ت: ٨٤١هـ/١٤٣٧م)، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، تحقيق: علاء الدين علي رضا، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م، ص٢١٢.

(٤) معمر بن راشد الأزدي الحداني البصري، سكن اليمن، شهد جنازة الحسن البصري، وروى عن ثابت البناني، وقتادة، والزهري، وعطاء الخراساني، وآخرين. وروى عنه يحيى بن أبي كثير، وسعيد بن أبي عروبة، وشعبة، والثوري، وغيرهم. وكان فقيهًا حافظًا متقنًا ورعًا، ثقة، ومات سنة اثنتين أو ثلاث وخمسين ومائة، وهو ابن ثمان وخمسين سنة. ابن حجر: تهذيب التهذيب، دار الفكر، الطبعة الأولى،١٤٠٤هـ، ج١٠، ص٢١٨.ذكره ابن حبان، في"الثقات"، ج٧، ص٤٨٤.

أحمد[١] بن سعيد بن علي العجلي، وأبي عبد الله القاسم[٢] ابن الفضل الثقفي، عن أبي الفرج عثمان[٣] بن أحمد بن إسحاق البرجي، عن أبي جعفر

(١) أبو على أحمد بن سعيد بن على العجلى الهمذانى، المعروف بالبديع، سمعه أبوه، ثم رحل هو بنفسه إلى أصبهان، وبغداد، والكوفة، والري، سمع بكر بن حيد صاحب أبي الحسين القنطري، وأبا إسحاق الشيرازي، ويوسف بن محمد الهمذاني الخطيب، وغيرهم، وروى عنه ابن عساكر، وابن السمعاني، وابن الجوزي، وطائفة. قال ابن السمعاني عنه: شيخ، إمام، فاضل، ثقة، كبير، جليل القدر، واسع الرواية، حسن المعاشرة. وله نظم جيد، وقد ذكره شيرويه في "الصفات"، فقال: صدوق، فاضل. يرجع إلى نصيب من كل العلوم أدبا، وفقها، وحديثا، وتذكيرا. وكان يراعي الناس ويداريهم، ويقوم بحقوقهم، مقبولا بين الخاص والعام. القفطي: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت: ٦٤٦هـ/١٢٤٨م)، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٢م، ج٣، حاشية رقم (٣) ص٥. والذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج٣٦، ص٣٦٦.

(٢) الرئيس أَبُو عبد الله الْقَاسِم ابْن الْفضل الثَّقَفِيّ، روى عنه الْحَافِظ أَبُو طَاهِر أَحْمد بن مُحَمَّد السلَفِي الْأَصْبَهَانِيّ بأصبهان، وأبو على أحمد بن سعيد بن علي العجلي، وروى عن أبي الفرج عثمان بن أحمد بن إسحاق البرجي، وأبي جعفر محمد بن عمر بن حفص، وأبي بكر إسحاق بن إبراهيم. ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج٦٧، ص٣٧١. وابن نقطة: محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع (ت: ٦٢٩هـ/١٢٣١م)، كمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)، تحقيق: عبد القيوم عبد ريب النبي، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ، ج٣، ص٣٣٩.

(٣) عثمان بن أحمد بن إسحاق بن بندار أبو الفرج البرجي الأصبهاني، سَمِعَ من جماعة من الكبراء كأبي بكر بن أبي علي، وأبي القاسم بن أبي بكر بن أبي علي، وأحمد بن جعفر، وغيرهم، مات ليلة عيد الفطر سنة ست وأربعمائة، وسئل عن مولده فقال سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة. أبو نعيم: أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت: ٤٣٠هـ/١٠٣٨م)، تاريخ أصبهان (أخبار أصبهان)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ/١٩٩٠م، ج١، ص٤٢٤. وابن ماكولا: سعد الملك أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (ت: ٤٧٥هـ/١٠٨٢م)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م، ج١، ص٤٢٠. وابن نقطة: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، ص٤٠٠.

محمد[١] بن عمر بن حفص، عن أبي بكر إسحاق بن إبراهيم النهشلي شاذان، عن سعد بن الصلت، عن يحيى بن العلاء، عن أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة. وذكرها ياقوت الحموي[٢] بسنده عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة. وذكرها ابن الأثير[٣] بسنده عن أبي نعيم، عن سليمان بن أحمد، عن محمد بن إسحاق بن شاذان، عن أبيه، عن سعد بن الصلت، عن يحيى بن العلاء، عن أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة. وذكرها الذهبي[٤] بسنده عن محمد بن سيرين. وذكرها ابن كثير[٥] بسنده عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين. وذكرها ابن حجر[٦] بسنده عن عبد الرّزّاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين. وذكرها بدون سند كل من ابن عبد ربه[٧]، وسبط ابن الجوزي[٨].

---

(١) الشيخ، الصدوق، أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص، الأصبهاني الجورجيري، سمع من إسحاق بن إبراهيم شاذان الفارسي، ومحمد بن عاصم الثقفي، ومسعود بن يزيد القطان، وغيرهم، وحدث عنه الحافظ أبو إسحاق بن حمزة، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو عبد الله بن مندة، وغيرهم. توفي في ربيع الأول سنة ثلاثين وثلاث مائة. الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، ج٢٤، ص٢٩٢ وما بعدها. وسير أعلام النبلاء، ج١٥، ص٢٧١-٢٧٣.

(٢) معجم البلدان، ج١، ص٣٤٨ وما بعدها.

(٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٧، ص٢٨.

(٤) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج٤، ص٣٥٦.

(٥) البداية والنهاية، ج١١، ص٣٨٧.

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة، ج٧، ص٣٦٠.

(٧) العقد الفريد، ج١، ص٤٤ وما بعدها.

(٨) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، ج٥، ص٤١٤.

الرواية الثانية:

ومضمونها أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ قَالَ لأَبِي هُرَيْرَةَ: كَيْفَ وَجَدْتَ الإِمَارَةَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: بَعَثْتَنِي وَأَنَا كَارِهٌ وَنَزَعْتَنِي وَقَدْ أَحْبَبْتُهَا. وَأَتَاهُ بِأَرْبَعِمِائَةِ أَلْفٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَقَالَ: أَظْلَمْتَ أَحَدًا؟ قَالَ: لا. قَالَ: أَخَذْتَ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ؟ قَالَ: لا. قَالَ: فَمَا جِئْتَ بِهِ لِنَفْسِكَ؟ قَالَ: عِشْرِينَ أَلْفًا. قَالَ: مِنْ أَيْنَ أَصَبْتَهَا؟ قَالَ: كُنْتُ أَتَّجِرُ؟ قَالَ: انْظُرْ رَأْسَ مَالِكٍ وَرِزْقَكَ فَخُذْهُ، وَاجْعَلِ الآخَرَ فِي بيت المال.

وقد ذكرها ابن سعد[1] بسنده عن عَمْرُو[2] بْنُ عَاصِمٍ الْكِلابِيُّ، عن هَمَّامُ[3] بْنُ يَحْيَى،

---

(١) الطبقات الكبرى، ج٥، ص٢٥٠.

(٢) عَمرو بْن عاصم الكِلابِيُّ، البَصرِيُّ، نزيل بغداد، سَمِعَ هَمّامًا، وحَماد بْن سَلَمة، وعِمران القَطّان، روى عَنهُ أَحْمد بن الْحسن بن خرَاش، وَأهل الْعرَاق، مات سنة ثلاث عشرة ومئتين. البخاري: التاريخ الكبير، ج٦، ص٣٥٥. والذهبي: الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، تحقيق وتعليق: محمد إبراهيم الموصلي، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م، ص١٤٦. قال أبو دَاوُد عَن عَمرو بْن عَاصم الكِلَابي: "لا أنشط بحديثه". وعبارة أبي داود هذه إشارة إلى توهين أمر عمرو بن عاصم بعض الشيء. سليمان بن الأشعث بن إسحاق السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ/٨٨٨م)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ص٢٣٦.

(٣) همام بن يحيى البصري هو ابن يحيى بن دينار، أبو عبد الله الازدي العوذى المحلمى الشيباني، مولى بنى عوذ، روى عن الحسن، وقتادة، ويحيى بن أبي كثير، وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي، ووكيع، وأبو نعيم، وغيرهم، وكان ثقة، ربما غلط في الحديث، وكان يحيى بن سعيد يعترض على همام في كثير من حديثه، ولا يعبأ بهمام، ومات سنة أربع وستين ومائة. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢٠٨. وابن عدي: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ/٩٧٥م)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود، وعلي محمد معوض، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، ج٨، ص٤٤٢. والخطيب البغدادي: المتفق والمفترق، دراسة وتحقيق: محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، ج٣، ص٢٠٢١.

عن إِسْحَاقُ[١] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

وذكرها الذهبي[٢] بسنده عن همام بن يحيى، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.

الرواية الثالثة:

ومضمونها أَنَّ عمر بن الخطاب ﷺ صادر أموال أبي هريرة ﷺ، وأغلظ عليه، وقال له: هل علمت من حين أني استعملتك على البحرين وأنت بلا نعلين، ثم بلغني أنك ابتعت أفراسًا بألف وستمائة دينار؟ قال: كانت لنا أفراس تناتجت. وعطايا تلاحقت. قال: قد حَسَبتُ لك رزقك ومؤونتك، وهذا فضلٌ فأدِّه. قال: ليس لك ذلك. قال: بلى والله، وأوجع ظهرك! ثم قام إليه بالدّرَّة فضربه حتى أدماه، ثم قال: إيت بها. قال: احتسبتها عند الله. قال: ذلك لو أخذتَها من حلال وأديتها طائعًا، أجئت من أقصى حجر بالبحرين يجبي الناس لك، لا لله ولا للمسلمين؟ ما رجعت بك أميمة إلا لرعيَةِ الحُمُر. وأميمة أم أبي هريرة.

وقد ذكرها ابن عبد ربه[٣]، وابن أبي الحديد[٤]، كلاهما بدون سند.

---

(١) إسحاق بن عَبد الله بْن أَبي طلحة زيد بن سهل الأَنْصارِيّ، النجاري المدني. رَوَى عَن عمه أنس بْن مالك، وجعفر بْن عياض، وذكوان أبي صالح السمان، وأبيه عَبد الله بْن أَبي طلحة، وآخرين. ورَوَى عَنه حماد ابْن سلمة، وسفيان بْن عُيَيْنَة، وهمام بْن يحيى، ويحيى بن سَعِيد الأَنْصارِيّ، وغيرهم. قال أحمد بْن سعد بْن أَبي مريم، عَن يحيى بْن مَعِين: ثقة حجة. المزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص٤٤٤. وقَال ابْن سعد: "توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وكان ثقة كثير الحديث". الطبقات الكبرى، ج٧، ص٤٩٤. وذكره العجلي في "تاريخ الثقات"، وقال: مدني، تابعي، ثقة. ج١، ص٦١. وقال أبو حاتم: ثقة. ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج٢، ص٢٢٦.

(٢) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج٤، ص٣٥٥.

(٣) العقد الفريد، ج١، ص٤٤.

(٤) شرح نهج البلاغة، ج١٢، ص٤٢.

تنبيه:

يجب التنبيه إلى أن بعض المغرضين اتخذوا من الروايات السابقة وسيلة للطعن في أبي هريرة ﷺ، وتشويه صورته، فاتهموه بالسرقة والخيانة، وعدم الأمانة، ومن هؤلاء:

١- السيد عبد الحسين شرف الدين[١]؛ فقد ذكر أن عمر ﷺ بعث أبا هريرة ﷺ واليًا على البحرين سنة إحدى وعشرين، فلما كانت سنة ثلاث وعشرين عزله، وَوَلَّى عثمان[٢] بن أبي العاص الثقفي، ولم يكتف بعزله حتى استنقذ منه لبيت المال عشرة آلاف، زعم أنه سرقها من مال الله[٣]. وزعم أيضًا أن أبا هريرة ﷺ سرق بيت مال المسلمين حينما كان واليًا على البحرين، وأن عمر ﷺ ضربه بالدرة[٤].

---

(١) عبد الحسين بن شرف الدين الموسوي، العاملي، عالم، فقيه، مجتهد، ولد بالمشهد الكاظمي سنة (١٢٩٠هـ/١٨٧٣م)، وأخذ عن طائفة من علماء العراق، وقدم لبنان، ورحل إلى الحجاز، ومصر، ودمشق، وايران، وعاد إلى لبنان فكان مرجع الطائفة الشيعية، وأسس الكلية الجعفرية بصور، وتوفي ببيروت في ٨ جمادى الآخرة سنة (١٣٧٧هـ/١٩٥٧م)، ونقل جثمانه الى العراق، فدفن بالنجف، ومن آثاره: المراجعات، أبو هريرة، الشيعة والمنار، وغيرهم. عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، بيروت، ودار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون تاريخ، ج٥، ص٨٧.

(٢) عُثْمَان بْن أبي الْعَاص عَبْد دهمان بْن عَبْد اللَّه بْن همام الثَّقَفِيّ، انْتقل فِي آخر عمره إِلَى الْبَصْرَة، وَبهَا مَاتَ، وَكَانَ عَامل رَسُول اللَّهِ ﷺ على الطَّائِف، فَلم يزل عُثْمَان على الطَّائِف أَيَّام النَّبِيَّ ﷺ، وَأَيَّام أبي بكر، وصدرًا من أَيَّام عمر، وَمَات عُثْمَان بْن أبي الْعَاصِ فِي وِلَايَة مُعَاوِيَة، سنة إحدى وخمسين. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢٨ وما بعدها. وابن حبان: الثقات، ج٣، ص٢٦١ وما بعدها

(٣) أبو هريرة، الطبعة الحيدرية بالنجف، الطبعة الثانية، ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م، ص٣٠.

(٤) المرجع السابق، ص٣١.

وقد استدل شرف الدين على زعمه بما ذكره ابن عبد ربه وابن أبي الحديد في الرواية الثالثة؛ من قول عمر ﷺ لأبي هريرة ﷺ: "استعملتك على البحرين وأنت بلا نعلين، ثم بلغني أنك ابتعت أفراساً بألف دينار وستمائة دينار". وأنه ضربه بالدرة حتى أدماه ... إلخ[١].

٢- محمود أبو ريه[٢]؛ فقد زعم أنه بلغ عمر عن أبي هريرة أشياء تخل بأمانة الوالي؛ فعزله وَوَلَّى مكانه عثمان بن أبي العاص الثقفي، ولما عاد وجد معه لبيت المال أربعمائة ألف، فقال له: أظلمت أحدا؟ قال: لا. قال: فما جئت لنفسك؟ قال: عشرين ألفا. قال: من أين أصبتها؟ قال: كنت أتجر. قال: انظر رأس مالك ورزقك فخذه، واجعل الآخر في بيت المال. ثم أمر عمر أن يقبض منه عشرة آلاف، وفي رواية اثنا عشر ألفًا[٣].

وقد استدل محمود أبو رية على زعمه هذا بروايتي ابن سعد والبلاذري، اللتين ذكرتهما في الرواية الأولى، وبما ذكره ابن عبد ربه وابن أبي الحديد في الرواية الثالثة[٤].

وقد ادعى محمود أبو رية أن هذا الذي حدث من عمر لأبي هريرة يتفق مع حزم عمر وصرامته، وطبع أبي هريرة ومهانته[٥]. وأضاف أن عمر كان يظن في

---

(١) أبو هريرة، الطبعة الحيدرية بالنجف،، ص٣٠ وما بعدها.

(٢) محمود أبو رية شيخ مصري، اشتهر بموقفه المشكك في السنة النبوية، وبهجومه على الصحابة رضوان الله عليهم، وله كتابات حول السنة المطهرة، جرح فيها عدد من الصحابة رضوان الله عليهم، اللذين زكاهم الله من فوق سبع سموات، وكتاباته تظهر فيها ضعف المعلومات بالنسبة لتاريخ الصحابة رضوان الله عليهم، صالح بن سعد بن اللحيدان: طريق الهدى، مجلة الفيصل، العدد (١٨٨)، لسنة ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م، الكويت، ص٥٨.

(٣) شيخ المضيرة أبو هريرة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، ص٨٦ وما بعدها.

(٤) المرجع السابق، ص٨٧.

(٥) المرجع السابق، ص٨٨.

أبي هريرة خيرًا، وكان يرجو منه أن يكون على مستوى المسؤولية، عندما استعمله على البحرين، وما كان عمر ليعلم الغيب، فقد خاب ظنه، ولم يتحقق رجاؤه، إذ ما كاد أبو هريرة يتولّى أمر هذه البلاد الغنية بخيراتها حتى غلبته شنشنته(١)، وانطلقت من عقالها مطامعه، فأرصد كل قوته لجمع المال، وابتغاء الثراء ما وجد إلى ذلك سبيلاً، وأنساه حب المال ذكر عمر وصرامته ودِرَّتَه، وأنه يقف وراءه بالمرصاد يترقب الصغير والكبير من أعماله(٢).

ويواصل محمود أبو رية طعنه في أبي هريرة ﷺ بقوله: لقد كان أول ما انتهى إلى عمر من أخباره، أنه ابتاع أفراسًا بألف وستمائة دينار! فهاله ما سمع! ولما استقدمه من البحرين، أتاه يحمل أربعمائة ألف درهم لبيت المال، وعشرين ألفًا لنفسه، فدهش عمر كيف يجبي من الناس كل هذه المبالغ الطائلة! ولم يملك إلا أن فاجأ أبا هريرة بقوله: أسرقت مال الله؟ إنك عدو الله وعدو المسلمين! وعندما سأله عن المال الذي أصابه لنفسه، ومن أين أتى به، أجابه بجواب غريب لا يصدر من وال أمين! إذ قال: كنت أتجر! وكانت لنا أفراس تناتجت، فلم يجد عمر من حيلة معه إلا أن يشاطره هذا المال، وكانت هذه سُنَّة عمر في الولاة الذين يخونون الأمانة في ولاياتهم(٣).

ويزعم محمود أبو رية أن عمر ﷺ لم يكتف بمشاطرة مال أبي هريرة، كما كان يفعل مع غيره، بل أوجع ظهره بدرته حتى أدماه، ثم أخذ يلذعه بموجع القول، وقوارص الكلم. وأشار إلى أن هذا مما لا يُوجه مثله إلا إلى رجل مهين؛

---

(١) شنشنته: غريزته. الفراهيدي: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو (ت: ١٧٠هـ/٧٨٦م)، العين، تحقق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بدون تاريخ، ج٦، ص٢٢٠.

(٢) شيخ المضيرة أبو هريرة، ص٨٩.

(٣) المرجع نفسه.

وذكر كذلك أن قول عمر لأبي هريرة: "لو أخذته من حلال" يدل على أن هذا المال كان من المال الحرام[١].

وختم محمود أبو رية كلامه بقوله: "ماذا بعد أن يرميه بسرقة مال الله، أو أنه عدو الله وعدو للمسلمين! هذا وسواه قد صنعه عمر مع أبي هريرة عندما رآه قد أخل بأمانة الوالي الصالح الأمين النزيه، واتبع هواه وكان من الخائنين![٢].

وجدير بالذكر أن ما ذكره عبد الحسين شرف الدين، ومحمود أبو ريه، لا أساس له من الصحة؛ لأنهما اعتمدا على الروايات السابقة، وهي روايات ضعيفة سندًا ومتنًا، ولا أساس لها من الصحة، وهذا ما سنوضحه فيما يلي:

نقد القصة:

بالنظر إلى الروايات الثلاث التي وردت بها القصة، والتي تحدثت عن عزل عمر بن الخطاب لأبي هريرة -رضي الله عنهما- ورُواتها، والتي اتخذها أهل الأهواء الحاقدين على الصحابي الجليل أبي هريرة ﷺ؛ سببًا للنيل منه، وتشويه صورته، يتضح لي أن هذه الروايات ضعيفة وباطلة، ولا أساس لها من الصحة؛ وذلك للأسباب الآتية:

أولًا- تعدد الروايات التي وردت بها القصة، والاختلاف الكبير في تفاصيلها، يبطلها ويجعلها غير صحيحة؛ إذ لو كانت صحيحة لاتفق الرواة والمؤرخون على مضمونها، ولم يحدث بينهم اختلاف كبير؛ ذلك أن اختلاف المؤرخين في قدر المبلغ الذي جاء به أبو هريرة ﷺ من البحرين لأمير المؤمنين عمر ﷺ، ونوع العملة، والمبلغ الذي جاء به أبو هريرة ﷺ لنفسه، ونوع العملة، والمبلغ الذي صادره عمر بن الخطاب ﷺ، يجعل الشك قويًا في هذه القصة،

(١) شيخ المضيرة أبو هريرة، ص٩٠.

(٢) المرجع نفسه.

ويجعل النفس تميل إلى أنها لم تحدث من الأصل؛ لأنها لو حدثت لما اختلف المؤرخون في قدر هذه المبالغ، ونوع عملتها، ولاتفقوا عليها.

ففي الرواية الأولى ورد أن عمر ﷺ صادر لأبي هريرة ﷺ اثني عشر ألفًا، بدون تحديد العملة، وهل هي بالدينار أم بالدرهم؟ ودون تحديد المبلغ الذي جاء به أبو هريرة لعمر من البحرين.

وفي الرواية الثانية ورد أن أبا هريرة ﷺ جاء لعمر من البحرين بأربعمائة ألف، دون تحديد العملة، وأنه جاء لنفسه بعشرين ألفًا من التجارة، دون تحديد العملة أيضًا، وأن عمر ﷺ لم يصادره، وإنما طلب منه أن يأخذ رأس ماله فقط، وأن يجعل الباقي في بيت المال.

وأما الرواية الثالثة، فقد خلت من ذكر المال الذي جاء به أبو هريرة لعمر من البحرين، وإنما تضمنت أن عمر ﷺ بلغه أن أبا هريرة ابتاع أفراسًا بألف وستمائة دينار، وأنه صادرها بعد أن حسب رزقه ومؤونته، ووجد أن هذا المال فضل عن ذلك.

أضف إلى ذلك أن اختلاف المؤرخين في العبارات التي وجهها عمر لأبي هريرة بعد رجوعه من البحرين، يبعث أيضًا على الشك الكبير في هذه القصة، ويجعل النفس غير مطمئنة لحدوثها؛ ففي الرواية الأولى ورد أن عمر ﷺ سَبَّ أبا هريرة ﷺ، واتهمه بالسرقة قائلًا: "يا عدو الله وعدو المسلمين، سرقت مال الله...". وفي الرواية الثانية ورد أن عمر ﷺ كلمه بدون سب قائلًا: "أظلمت أحدًا؟... أخذت شيئًا بغير حقه؟...". وجاء في الرواية الثالثة أن عمر ﷺ قد علم مسبقًا أن أبا هريرة ﷺ ابتاع أفراسًا بألف وستمائة دينار، وأنه طلب من أبي هريرة ﷺ أن يؤد هذا المال إلى بيت المال، فاعترض أبو هريرة ﷺ، وحدث نقاش وجدال بينهما، في هذا الشأن، فضربه عمر ﷺ بالدرة... إلخ. الأمر الذي يعني أن هذه القصة كلها لم تحدث من الأساس؛ لأنها لو حدثت لاتفق المؤرخون على مضمونها، ولم يحدث خلاف كبير في تفاصيلها.

أضف إلى ذلك أيضاً أن أبا هريرة ﷺ كان معروفا بالأمانة؛ فقد أرسله الرسول ﷺ مع العلاء[١] بن الحضرمي إلى البحرين؛ لينشر الإسلام، ويفقه المسلمين، ويعلمهم أمور دينهم[٢]. وكتب ﷺ إِلَى الْمُنْذِرِ[٣] بْنِ سَاوَى كِتَابًا يقول

(١) العلاء بن الحضرمي الصحابي ﷺ، واسم الحضرمي عبد الله بن عباد بن أكبر بن ربيعة بن مالك الحضرمي، حليف بنى أمية، ويقال في أبيه: عبد الله بن عمار، ويقال غير ذلك. ولاَّه النبي ﷺ البحرين، وتوفى النبي ﷺ وهو عليها، فأقره أبو بكر، ثم عمر، رضى الله عنهما، وتوفى سنة أربع عشرة، وقيل: سنة إحدى وعشرين واليًا عليها. قيل: كان مجاب الدعوة، وأنه خاض البحر بكلمات قالهن، وكان له أثر عظيم في قتال أهل الردة عند البحرين. روى له البخاري ومسلم حديثًا واحدًا. روى عنه السائب بن يزيد، وأبو هريرة. ابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٤، ص٧١. والنووي: أبو زكريا محيي الدين يحيى ابن شرف (ت: ٦٧٦هـ/١٢٧٧م)، تهذيب الأسماء واللغات، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج١، ص٣٤١ وما بعدها. والصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت،١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م، ج٢٠، ص٤١ وما بعدها.

(٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج١، ص٢٠٢.

(٣) المنذر بن ساوي بن عبد الله بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمي الدارمي، صاحب البحرين، كان عامل النبي ﷺ على البحرين. وقيل: هو من عبد القيس، وفد المنذر بن ساوي من البحرين، حتى أتى مدينة رسول الله ﷺ، ومعه أناس، وذهبوا مع سلاحهم، وسلموا على رسول الله ﷺ، ووضع المنذر سلاحه، ولبس ثيابا كانت معه، ومسح لحيته، وأتى النبي ﷺ فسلم عليه، قال المنذر: قال النبي ﷺ: "رأيت منك ما لم أر من أصحابك". قال: وما رأيت مني يا نبي الله؟ قال: "وضعت سلاحك، ولبست ثيابك، وتدهنت". قلت: يا نبي الله، أشيء جبلت عليه أم شيء أحدثته؟ قال النبي ﷺ: "لا، بل جبلت عليه"، فسلموا على النبي ﷺ فقال: "أسلمت عبد القيس طوعا، وأسلم الناس كرها، فبارك الله في عبد القيس وموالي عبد القيس". ابن قانع: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق (ت: ٣٥١هـ/٩٦٢م)، معجم الصحابة، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، ج٣، ص١٠٤. وابن الأثير: أسد الغابة، ج٥، ص٢٥٥، ج٥، وص٢٨٧.

فيه: "أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ قُدَامَةَ[1] وَأَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ فَادْفَعْ إِلَيْهِمَا مَا اجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِنْ جِزْيَةِ أَرْضِكَ وَالسَّلامُ"[2]. فلو لم يكن أبو هريرة أمينًا ما استأمنه الرسول ﷺ، وأرسله إلى البحرين لاستلام جزية أهلها.

كما كان أمينًا عند عمر بن الخطاب ﷺ، وذلك واضح من توليته له على البحرين، ثم بعد عزله أراد أن يوليه مرة أخرى؛ كما ورد في الرواية الأولى للقصة، وهذا دليل كاف على أمانة أبي هريرة ﷺ، ويثبت براءته من التهم التي نسبت إليه، وبطلان هذه الروايات، التي لا أساس لها من الصحة.

ثانيًا- أن الرواية الأولى التي وَرَدَت بها القصة - والتي فيها أن أبا هريرة ﷺ قال: استعملني عمر بن الخطاب ﷺ على البحرين فاجتمعت لي اثنا عشر ألفا، فلما قدمت على عمر قال لي: يا عدو الله وعدو المسلمين ... سرقت مال الله. قال: قلت: لست بعدو لله ولا للمسلمين ... ولكني عَدُوٌّ مَنْ عاداهما، ولكن خيلا تناتجت، وسهام اجتمعت. قال: فأخذ منى اثني عشر ألفا، فلما صليت الغداة قلت: اللهم اغفر لعمر. قال: فكان يأخذ منهم ويعطيهم أفضل من ذلك، حتى إذا كان بعد ذلك قال: ألا تعمل يا أبا هريرة. قلت: لا. قال: ولم؟ قد عمل من هو خير منك؛ يوسف قال: "اجعلني على خزائن الأرض". فقلت: يوسف نَبِيٌّ ابنُ نَبِيٍّ، وأنا أبو هريرة بن أميمة، وأخاف منكم ثلاثا واثنتين، قال: فهلا قلت خمسا. قلت:

---

(١) قُدَامَةُ بْنُ مَظْعُونِ بْنُ حَبِيبِ بن وهب بن حذافة بن جمح، ويكنى أَبَا عُمَر، وكان لقدامة من الولد عُمَر، وفاطمة، وأمهما هند بِنْت الْوَلِيد بْن عُتْبة بن ربيعة. وعائشة، وأمها فاطمة بِنْت أبي سُفْيَان بْن الْحَارِث بْن أمية من خزاعة. وحفصة، وأمها أم وُلِدَ. ورملة، وأمها صفية بِنْت الخطاب أخت عُمَر بْن الخطاب، وهاجر قدامة إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية، وشهد بدرًا وأحدًا والخندق، والمشاهد كلها مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وتُوُفِّيَ ﷺ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلاثِينَ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ سَنَةً. ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٣، ص٣٠٦. وابن حجر: الإصابة في تمييز الصحابة، ج٥، ص٣٢٣.

(٢) ابن سعد: المصدر السابق، ج١، ص٢١١.

أخشى أن تضربوا ظهري، وتشتموا عرضي، وتأخذوا مالي، وأكره أن أقول بغير حلم، وأحكم بغير علم– رواية ضعيفة سندًا ومتنًا.

فأما من حيث السند؛ ففيه أَبُو هِلَالٍ الرَّاسِبِيُّ، وهو – كما سبق في ترجمته– ضعيف، وكَانَ يخطئ كثيرًا من غير تعمد، حَتَّى صَار يرفع الْمَرَاسِيل وَلَا يعلم، وَأَكْثر مَا كَانَ يُحَدِّثُ من حفظه، فَوَقع الْمَنَاكِير فِي حَدِيثه من سوء حفظه، ولَيْسَ بِالْقَوِيّ. وفيه سليمان بن أبي سليمان، وهو –كما سبق في ترجمته– شيخ ضعيف. وفيه يحيى بن العلاء، وهو – كما سبق في ترجمته – كان ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات، وغير مقنع، ولا يجوز الاحتجاج به، وليس بالقوي، ومتروك الحديث. وفيه زاهر بن طاهر، وهو – كما سبق في ترجمته – كان يخل بالصلوات؛ لذلك تركه جماعة في الأخذ عنه. وفيه عبد الرزاق بن همام، وهو – كما سبق في ترجمته – فيه تشيع، ولكن ليس من المغالين في تشيعه، اختلط عليه الأمر في آخر عمره بسبب العمى، فسماع مَنْ سمع منه بعدما عمي وذهب بصره، إنما هو سماع في الاختلاط والتغير، وليس بشيء. الأمر الذي يعني أن السند ضعيف، وبالتالي تكون الرواية أيضًا ضعيفة. أضف إلى ذلك أن ابن عبد ربه[١]، وسبط ابن الجوزي[٢]، لم يذكرا سند هذه الرواية.

وأما من حيث المتن؛ فقد تضمنت الرواية أمورًا لا يقبلها العقل والمنطق؛ مثل قول عمر بن الخطاب لأبي هريرة رضي الله عنهما: "يا عدو الله وعدو المسلمين"، فهذا كلام لا يليق بخليفة المسلمين، والصحابة عمومًا؛ ولا يمكن صدوره من خليفة المسلمين عمر ﷺ، خاصة وأن الموجه إليه هذا الكلام الصحابي الجليل أبو هريرة ﷺ، وهُوَ مَنْ هُوَ، فضلًا عن أن الصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول.

---

(١) العقد الفريد، ج١، ص٤٤ وما بعدها.

(٢) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، ج٥، ص٤١٤.

وقد تضمنت الرواية أيضًا اتهام عمر بن الخطاب لأبي هريرة رضي الله عنهما بالسرقة في قوله: "سرقت مال الله". وهذا أمر لا يقبله العقل والمنطق؛ لأنه لو ثبت لدى عمر أن أبا هريرة سارق، لأقام عليه حَدَّ السرقة، وهو ما لم يحدث؛ الأمر الذي يدل على أن أبا هريرة ﷺ بريئ من تهمة السرقة، ولم يسرق، وبالتالي زال سبب اتهام عمر ﷺ له بالسرقة، وزال سبب شتمه له. أضف إلى ذلك أن عُمر بن الخطاب ﷺ أراد أن يستعمل أبا هريرة ﷺ مرة أخرى بعد ذلك كما جاء في الرواية، فرفض أبو هريرة، فلو كان أبو هريرة ﷺ سارقًا ما رغب عمر ﷺ في استعماله مرة أخرى، الأمر الذي يعني أن عُمرَ ﷺ لم يَشُكّ فيه أبدًا؛ بل كان واثقًا فيه كل الثقة؛ ولذلك طلب منه أن يستعمله مرة أخرى، فرفض أبو هريرة ﷺ، وهذا أيضًا دليل كافٍ على عَدَمِ إهانة عُمر لأبي هريرة رضي الله عنهما، وينفي تمامًا قصة قيامِ عُمَرَ ﷺ بِسَبِّهِ؛ إذ كيف يَسُبُّهُ بقوله: "يا عدو الله وعدو المسلمين". وهو عنده غَيْرُ مُتَّهَم ؟!! ولو كان مُتَّهَمًا عنده؛ فكيف يطلب أن يستعمله مرة أخرى؟!!

ومما يؤكد بطلان هذه الرواية أيضا، أن أبا هريرة ﷺ قال كما جاء في الرواية: "فلما صليت الغداة قلت: اللهم اغفر لعمر". فلو كان أبو هريرة ﷺ سارقًا، وشتمه عمر ﷺ، وصادر أمواله، ما دعا له أبو هريرة ﷺ، بل الأولى أن يدعو عليه؛ لأنه منعه من الاحتفاظ بالمال الذي سرقه، ولكن ذلك لم يحدث، فدل على أنه لا خلاف بينهما، ولو صح ذلك ما عرض عمر ﷺ عليه العمل مرة أخرى؛ الأمر الذي يؤكد بطلان هذه الرواية.

ثالثًا- أن الرواية الثانية التي ورَدَت بها القصة – والتي جاء فيها أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ لأَبِي هُرَيْرَةَ: كَيْفَ وَجَدْتَ الإِمَارَةَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: بَعَثْتَنِي وَأَنَا كَارِهٌ وَنَزَعْتَنِي وَقَدْ أَحْبَبْتُهَا. وَأَتَاهُ بِأَرْبَعِمِائَةِ أَلْفٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَقَالَ: أَظْلَمْتَ أَحَدًا؟ قَالَ: لا. قَالَ: أَخَذْتَ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ؟ قَالَ: لا. قَالَ: فَمَا جِئْتَ بِهِ لِنَفْسِكَ؟ قَالَ: عِشْرِينَ أَلْفًا. قَالَ: مِنْ أَيْنَ أَصَبْتَهَا؟ قَالَ: كُنْتُ أَتَّجِرُ؟ قَالَ: انْظُرْ رَأْسَ مَالِكٍ وَرِزْقَكَ

فَخُذْهُ وَاجْعَلِ الآخَرَ في بيت المال– رواية ضعيفة أيضًا سندًا ومتنًا.

فأما من حيث السند؛ ففيه عَمرو بْن عاصم الكِلابِيُّ، وهو – كما سبق في ترجمته – قد هَوَّن أبو داودُ مِنْ أمره بعض الشيء، وكان لا ينشط لحديثه. وفيه همام بن يحيى، وهو –كما سبق في ترجمته – ربما غلط في الحديث، وكان يُعْتَرَضُ عليه في حديثه، ولا يُعْبَأ به. الأمر الذي يعني أن السند ضعيف، وبالتالي تكون الرواية أيضًا ضعيفة.

وأما من حيث المتن؛ فقد تضمنت الرواية أمورًا لا يقبلها العقل؛ مثل سؤال عمر بن الخطاب لأبي هريرة رضي الله عنهما كيف وجدت الإمارة؟!!!، وَرَدّ أبي هريرة ﷺ عليه بقوله: "بَعَثْتَنِي وَأَنَا كَارِهٌ، وَنَزَعْتَنِي وَقَدْ أَحْبَبْتُهَا". فإن هذا الحوار يدل على أنه حدث بعد أن نزع عمر أبا هريرة من الإمارة، وهذ أمر غريب ومنكر؛ حيث لم تجر العادة بأن يسأل العازلُ المعزولَ عن رأيه فيما عُزِلَ عنه، فضلًا عن أن أبا هريرة لو كان كارهًا للإمارة ما قَبِلَهَا من أول الأمر، وما غَصَبَهُ أحَدٌ عَلَى قبولها.

رابعًا– أن مضمون الرواية الثالثة التي وَرَدَت بها القصة – والتي جاء فيها أَنَّ عمر بن الخطاب ﷺ صادر أموال أبا هريرة، وأغلظ عليه، وقال له: هل علمت من حين أني استعملتك على البحرين وأنت بلا نعلين، ثم بلغني أنك ابتعت أفراسًا بألف وستمائة دينار؟ قال: كانت لنا أفراس تناتجت. وعطايا تلاحقت. قال: قد حَسَبتُ لك رزقك ومؤونتك، وهذا فضلٌ فأدِّه. قال: ليس لك ذلك. قال: بلى والله، وأوجع ظهرك! ثم قام إليه بالدِّرَّة فضربه حتى أدماه، ثم قال: إيت بها. قال: احتسبتها عند الله. قال: ذلك لو أخذتَها من حلال وأديتها طائعًا، أجئت من أقصى حجر بالبحرين يجبي الناس لك لا لله ولا للمسلمين؟ ما رجعت بك أميمة إلا لرعيَةِ الحُمُر– فيه شك كبير أيضًا، وقد تضمن أمورًا لا يقبلها العقل السليم، ولا تليق بأخلاق الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين؛ فقد رواها ابن عبد ربه، وابن أبي الحديد، وهما من المتأخرين عن عصر الخلفاء الراشدين، ولم ترد في أي من

الكتب السابقة عليهما، والأقرب إلى زمن حدوث الواقعة؛ فمن أين جاء بها ابن عبد ربه وابن أبي الحديد، وهما من المتأخرين، وليسا من المعاصرين؟!!! فضلًا عن أنهما ذكراها بدون إسناد، الأمر الذي يشكك كثيرًا في صحتها.

أضف إلى ذلك أن ما تضمنته هذه الرواية من إهانة عمر لأبي هريرة، ومعايرته له بأنه كان بلا نعلين عندما ولاه، وضربه بالدرة، وذكره باسم أمه أميمة، لا يتفق أبدًا مع أخلاق الصحابة عمومًا، ولا مع أخلاق الخلفاء الراشدين وخاصة عمر ﷺ، ولا يمكن صدوره من عمر تجاه أبي هريرة ﷺ، فضلًا عن أن مضمون هذه الرواية يغلب عليه روح التشيع، والرغبة في تشويه صورة عمر ﷺ، وغيره من الصحابة، ومما يؤيد ذلك أن مضمون هذه الرواية لم يذكره من المؤرخين القدامى الذين اطلعت على كتبهم إلا ابن عبد ربه وابن أبي الحديد، وهما من الشيعة الذين يكرهون عمر ﷺ، ويحرصون على تشويه صورته، وإثبات سوء معاملته للصحابة وآل البيت، فقد قال ابن كثير عن ابن عبد ربه: "صاحب العقد كان فيه تشيع شنيع، ومغالاة في أهل البيت، وربما لا يفهم أحد من كلامه ما فيه من التشيع"(١). وقال أيضًا: "يدل كثير من كلامه على تشيع"(٢). وقال عن ابن أبي الحديد: "الكاتب الشاعر المطبق الشيعي الغالي، له شرح نهج البلاغة في عشرين مجلدًا، ولد بالمدائن سنة ست وثمانين وخمسمائة، ثم صار إلى بغداد، فكان أحد الكتاب والشعراء بالديوان الخليفتي، وكان حظيًا عند الوزير ابن العلقمي، لما بينهما من المناسبة والمقاربة والمشابهة في التشيع والأدب والفضيلة"(٣). ولم يذكرها غيرهما من المؤرخين الأقرب إلى الحدث، الأمر الذي يعني أن هذه القصة باطلة ولا أساس لها من الصحة.

(١) البداية والنهاية، ج١٠، ص٢٣.

(٢) المصدر السابق، ج١٥، ص١٢١.

(٣) المصدر السابق، ج١٧، ص٣٥٤.

وأخيرًا فإن عامة المسلمين في ذلك الوقت – ومنهم أبو هريرة ﷺ– كانت قد تحسنت أحوالهم المادية أيام عمر ﷺ؛ بسبب الفتوحات الإسلامية، وكثرة الغنائم، والأموال التي وردت منها، وفرض عمر ﷺ مرتبات لهم عرفت بالعطاء، الأمر الذي يستحيل معه أن يكون أبو هريرة ﷺ –أو غيره– في ذلك الوقت بدون نعلين، حتى يعايره عمر ﷺ بذلك، وهو ما يجعل مضمون هذه القصة باطلًا ولا أساس له من الصحة.

وعلى فرض أن عمر ﷺ قد شاطر أبا هريرة ﷺ ماله، فإن ذلك لم يكن بسبب السرقة والخيانة، وإنما من باب حرصه على نزاهة ولاته وعماله، وأن يكونوا فوق الشبهات؛ حتى لا يمسهم أحد بكلمة، وقد علق شيخ الإسلام ابن تيمية على قيام عُمَرَ بنِ الخطاب ﷺ بمشاطرة وُلاَتِهِ أموالَهم فقال: "وكذلك محاباةُ الولاة في المعاملة مِنَ المبايعة، والمؤاجرة والمُضاربة، والمُساقاة والمُزارعة، ونحو ذلك، هو من نوع الهدية؛ ولهذا شاطر عمرُ بن الخطاب ﷺ مِنْ عُمَّالِهِ مَنْ كان له فَضْلٌ وَدِينٌ لا يُتَّهَمُ بالخيانة، وإنما شاطرهم لِمَا كَانُوا خُصُّوا بِهِ لأجْلِ الولاية مِنْ مُحَابَاةٍ وغَيْرِهَا، وكان الأمر يقتضي ذلك؛ لأنه كان إمام عدل، يَقْسِمُ بالسَّوِيَّةِ"(١).

وقد علق الدكتور/ علي محمد الصلابي، على ذلك فقال: "كان تطبيق نظام مقاسمة الولاة أموالهم أمرًا احتياطيًا في زمن عمر بن الخطاب ﷺ؛ حيث شعر عُمَرُ بنُمُوِّ الأموالِ لَدَىْ بعض الولاة، فخشى أن يكون الولاة قد اكتسبوا شيئًا مِنْ هذه الأموال بسبب ولايتهم"(٢).

---

(١) تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام (ت: ٧٢٨هـ/١٣٢٧م)، مجموعة فتاوي ابن تيمية، تحقيق: عامر الجزار، وأنور الباز، دار الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة، مصر، الطبعة الثالثة، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ج٢٨، ص١٥٧.

(٢) فصل الخطاب في سيرة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب شخصيته وعصره، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ص٤١٦.

أضف إلى ذلك أن عمر بن الخطاب ﷺ لم يتعرض لأبي هريرة ﷺ بالضرب كما ورد في هذه الرواية؛ لأنه لو صح ضرب عمر بن الخطاب ﷺ له، لقال أبو هريرة ﷺ: لن أعود إلى العمل بعد أن شَتَمَ عِرْضِي، وَضَرَبَ ظهري، ولكن ذلك لم يحدث؛ حيث جاء في الرواية الأولى للقصة، أن أبا هريرة ﷺ قال: "أخشى أن يُشتم عرضي، ويُضرب ظهري...". بصيغة المضارع، الأمر الذي يعني أنه لم يحدث في الماضي، وأن عمر ﷺ لم يضرب أبا هريرة ﷺ ولم يشتمه.

وهكذا يتضح أن مَالَ أبي هريرة ﷺ، إن كان قد نَمَا وزاد أثناء ولايته، فإنه قد نَمَا وزاد من طَرِيقٍ حلال، وهو التجارة، وليس من طريق حرام، وأن عُمَرَ ﷺ كان يشاطر عُمَّالَهُ أَمْوَالَهُمْ؛ خوفًا من أن يكون قد تَمَّتْ محاباتهم بسبب مناصبهم، وليس لأن أَمْوَالَهُمْ زادت من طريق غير مشروع، وأن أبا هريرة ﷺ بريء من أي تهمة تتعلق بذمته المالية.

وسواء نَمَا مال أبي هريرة ﷺ وزاد أثناء ولايته أم لا، وسواء قام عمر ﷺ بمقاسمته ماله أم لا، فإن أبا هريرة ﷺ، صحابي جليل، وفوق مستوى الشبهات، شأنه في ذلك شأن غيره من الصحابة الذي قاسمهم عمر ﷺ أموالهم، والذين لم يقاسمهم؛ فهم جميعا عدول بتعديل الله ورسوله لهم، وذكرهم في القرآن الكريم، والأحاديث الصحيحة بما يرفع قدرهم وذكرهم، ويجعلهم فوق مستوى الشبهات.

هذا وباللّه التوفيق

وصل اللهم وبارك على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه وسلم

الخاتمة

وبعد

فهذا بحث عن "براءة الصحابي الجليل أبي هريرة ﷺ من تهمة السرقة والخيانة"، ولقد خلصت فيه إلى أن قصة اتهام أبي هريرة ﷺ بالسرقة والخيانة ضعيفة وباطلة ولا أساس لها من الصحة، وأن أبا هريرة ﷺ برئ تمامًا من هذه التهمة، وذلك للأسباب التالية:

أولًا- تعدّد الروايات التي وردت بها القصة، والاختلاف الكبير بين الروايات في تفاصيلها، يبطل القصة ويجعلها غير صحيحة؛ إذ لو كانت صحيحة لاتفق الرواة والمؤرخون على مضمونها، ولم يحدث بينهم اختلاف كبير في تفاصيلها.

ثانيًا- أن الرواية الأولى التي وَرَدَت بها القصة – والتي فيها أن أبا هريرة ﷺ قال: استعملني عمر بن الخطاب ﷺ على البحرين فاجتمعت لي اثنا عشر ألفا فلما قدمت على عمر قال لي: يا عدو الله وعدو المسلمين... إلخ– رواية ضعيفة سندًا ومتنًا، لحال أَبي هِلالٍ الرَّاسِبِيُّ، وسليمان بن أبي سليمان، ويحيى بن العلاء، وزاهر بن طاهر، وعبد الرزاق بن همام، ولما تضمنته هذه الرواية من أشياء لا يقبلها العقل، ولا يمكن تصور حدوثها بحال من الأحوال؛ وقد بينت ذلك كله بالتفصيل في ثنايا البحث.

ثالثًا- أن الرواية الثانية التي ورَدَت بها القصة –والتي جاء فيها أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ لأَبِي هُرَيْرَةَ: كَيْفَ وَجَدْتَ الإِمَارَةَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ ... إلخ– رواية ضعيفة أيضًا سندًا ومتنًا؛ لحال عَمرو بْن عاصم الكِلابِيُّ، وهمام بن يحيى، ولما تضمنته هذه الرواية من أشياء لا يقبلها العقل أيضًا، ولا يمكن تصور حدوثها بحال من الأحوال؛ وقد بينت ذلك كله بالتفصيل في ثنايا البحث.

رابعًا- أن الرواية الثالثة التي ورَدَت بها القصة –والتي جاء فيها أَنَّ عمر بن الخطاب ﷺ صادر أموال أبا هريرة ﷺ، وأغلظ عليه، وقال له: هل علمت من حين أني استعملتك على البحرين وأنت بلا نعلين... إلخ– رواية ضعيفة أيضًا؛ فقد انفرد بذكرها ابن عبد ربه –وهو من المتأخرين عن زمن الحادثة– وقد ذكرها بدون إسناد، ونقلها عنه ابن أبي الحديد، ولم يذكرها أحد غيرهما ممن سبقاهما؛ الأمر الذي يضعفها ويجعل الشك واردًا فيها بقوة، وقد بينت ذلك بالتفصيل في ثنايا البحث.

خامسًا- أن مال أبي هريرة ﷺ إن كان قد نَمَا وزاد أثناء ولايته، فإنه قد نَمَا وزاد من طريق حلال، وهو التجارة، وليس من طريق حرام، وقد وَضَّح أبو هريرة ﷺ ذلك بنَفْسه، فقال وهو صادق في قوله: "خَيْلٌ تَنَاتَجَتْ، وعَطَايَا تَلاَحَقَتْ، وسِهَامٌ تَتَابَعَتْ". وهذا وحده دليلٌ كَافٍ عَلَى براءة أبي هريرة ﷺ من أي تهمة تتعلق بذمته المالية.

سادسًا- أن مقاسمة عمر ﷺ لأبي هريرة ماله –إن كانت قد حدثت– فإنها تأتي في إطار سياسته العامة في رقابة عماله، حماية لهم، وحفاظًا عليهم من القيل والقال، وسَدًا للذرائع، وخوفًا من أن تكون قد تمت محاباتهم؛ بسبب مناصبهم، وليس لأن أموالهم قد زادت من طريق غير مشروع، وبالتالي تثبت براءة أبي هريرة ﷺ من أي تهمة تتعلق بذمته المالية.

سابعًا- أن قصة ضرب عمر بن الخطاب لأبي هريرة ﷺ، مختلقة من الأساس ولا أساس لها من الصحة، وأن هذه القصة اختلقها الشيعة الذين يكرهون عمر وأبا بكر وغيرهما من الصحابة؛ وذلك للطعن في عمر ﷺ، وتشويه صورته، وإثبات أنه كان يسئ معاملة الصحابة وآل البيت رضي الله عنهم أجمعين، وهو ﷺ برئ من ذلك تماما؛ حيث لم يذكر هذه القصة إلا ابنُ عبد ربه وابنُ أبي الحديد، وهما من الشيعة المتأخرين، الذين لم يشهدا عصر الراشدين، ولا يوثق في كلامهما كثيرًا، وقد ذكراها بدون إسناد، ولا نعرف كيف وصلت هذه

القصة إليهما.

وأخيرًا، فإني أرجو أن أكون قد وفقت في هذا البحث، وما خرجت به من نتائج؛ فإن أَكُ وُفِّقْتُ فللهِ الحمد والمنة، وإن جانبني التوفيق في شيء؛ فالكمال لله وحده، والخطأ والنسيان من صفات البشر.

﴿ وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ﴾.

المصادر والمراجع

أولًا ـ المصادر:

ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد (ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٢م).

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

٢- الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

الباجي: أبو الوليد سليمان بن خلف (ت: ٤٧٤هـ/١٠٨١م).

٣- التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، تحقيق: أبو لبابة حسين، دار اللواء، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

البخاري: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت: ٢٥٦هـ/٨٦٩م).

٤- التاريخ الأوسط، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

٥- التاريخ الكبير، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، بدون تاريخ.

البلاذري: أبو العباس أحمد بن يحي بن جابر (ت:٢٧٩هـ/٨٩٢م).

٦- فتوح البلدان، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٨م.

ابن تَيمية: تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام (ت: ٧٢٨هـ/١٣٢٧م).

٧- مجموعة فتاوي ابن تيمية، تحقيق: عامر الجزار، وأنور الباز، دار الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة، مصر، الطبعة الثالثة، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

ابن الجزري: شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ/١٤٢٩م).

٨- غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ،ج. برجستراسر.

ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت: ٥٩٧هـ/١٢٠٠م).

٩- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

ابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد (ت: ٣٢٧هـ/٩٣٨م).

١٠- الجرح والتعديل، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى، ١٢٧١هـ/١٩٥٢م.

حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني (ت ١٠٦٧هـ/١٦٥٦م).

١١- سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، مكتبة إرسيكا، إستانبول، تركيا، ٢٠١٠م.

ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ (ت: ٣٥٤هـ/٩٦٥م).

١٢- الثقات، طبع بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الدكن، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.

١٣- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.

ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م).

١٤- الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى،١٤١٥هـ.

١٥- تهذيب التهذيب، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

ابن أبي الحديد: عز الدين أبو حامد بن محمد (ت: ٦٥٦هـ /١٢٥٨م).

١٦- شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ومؤسسة إسماعيليان، إيران، ١٩٦١م.

الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت: ٤٦٣هـ/١٠٧٠م).

١٧- تاريخ بغداد، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

١٨- تالي تلخيص المتشابه، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، وأحمد الشقيرات، دار الصميعي، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧م.

١٩- المتفق والمفترق، دراسة وتحقيق: محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

خليفة بن خياط: أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة (ت: ٢٤٠هـ/٨٥٤م).

٢٠- طبقات خليفة بن خياط، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي (ت: ٣٨٥هـ/٩٥٥م).

٢١- المؤتَلِف والمختَلِف، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

أبو داود: سليمان بن الأشعث بن إسحاق السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ/٨٨٨م).

٢٢- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م).

٢٣- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.

٢٤- الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، تحقيق وتعليق: محمد إبراهيم الموصلي، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

٢٥- سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٢٦- العبر في خبر من غبر، تحقيق: صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت،١٤٠٥هـ.

٢٧- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

الزبيدي: أبو بكر محمد بن الحسن بن عبيد الله (ت: ٣٧٩هـ/٩٨٩م).

٢٨- طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، دار المعارف، بدون تاريخ.

سبط ابن الجوزي: شمس الدين أبو المظفر يوسف (ت: ٦٥٤هـ/١٤٣٧م).

٢٩- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق وتعليق: عمار ريحاني، دار الرسالة العالمية، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى.

سبط ابن العجمي: برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم (ت: ٨٤١هـ/١٢٥٦م).

٣٠- الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، تحقيق: علاء الدين علي رضا، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى.

ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت: ٢٣٠هـ/٨٤٤م).

٣١- الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

السعدي: أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق (ت: ٢٥٩هـ/٨٧٢م).

٣٢- أحوال الرجال، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، دار حديث اكادمي، فيصل آباد، باكستان، بدون تاريخ.

الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٢م).

٣٣- الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت،١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

ابن عبد الحكم: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت:٢٥٧هـ/٨٧٠م).

٣٤- فتوح مصر وأخبارها، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٥هـ.

ابن عبد ربه: أحمد بن محمد الأندلسي (ت: ٣٢٨هـ/٩٣٩م).

٣٥- العقد الفريد، تحقيق: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م.

العجلي: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح (ت: ٢٦١هـ/٨٧٤م).

٣٦- تاريخ الثقات، دار الباز، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م،

ابن عدي: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ/٩٧٥م).

٣٧- الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

ابن العديم: كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله (ت: ٦٦٠هـ/١٢٦٢م).

٣٨- بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بدون تاريخ.

ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: ٥٧١هـ/١١٧٥م).

٣٩- تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

ابن العماد: أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت: ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م).

٤٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

الفراهيدي: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو (ت: ١٧٠هـ/٧٨٦م).

٤١- العين، تحقق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بدون تاريخ.

ابن قانع: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق (ت: ٣٥١هـ/٩٦٢م).

٤٢- معجم الصحابة، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

القفطي: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت: ٦٤٦هـ/١٢٤٨م).

٤٣- إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٢م.

ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت:٧٧٤هـ/١٣٧٢م).

٤٤- البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

ابن ماكولا: سعد الملك أبو نصر علي بن هبة الله (ت: ٤٧٥هـ/١٠٨٢م).

٤٥- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

المزي: جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت: ٧٤٢هـ/١٣٤١م).

٤٦- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

المقدسي: يوسف بن حسن بن عبد الهادي (ت: ٩٠٩هـ/١٥٠٣م).

٤٧- ضبط من غبر فيمن قيده ابن حجر، إشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، ط١، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

ابن مَنْدَه: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد (ت: ٣٩٥هـ/١٠٠٤م).

٤٨- فتح الباب في الكنى والألقاب، تحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، السعودية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

المنصوري: أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي (ت: ٣٦٠هـ/٩٧٠م).

٤٩- إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، قدم له: سعد بن عبد الله الحميد، راجعه ولخص أحكامه: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني المأربي، دار الكيان، الرياض، ومكتبة ابن تيمية، الإمارات، بدون تاريخ.

النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي (ت: ٣٠٣هـ/٩١٥م).

٥٠- الضعفاء والمتروكون، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.

أبو نعيم: أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت ٤٣٠هـ/١٠٣٨م).

٥١- تاريخ أصبهان (أخبار أصبهان)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ/١٩٩٠م.

٥٢- حليَة الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

ابن نقطة: محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع (ت: ٦٢٩هـ/١٢٣١م).

٥٣- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٥٤- كمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)، تحقيق: عبد القيوم عبد ريب النبي، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

النووي: أبو زكريا محيي الدين يحيى ابن شرف (ت: ٦٧٦هـ/١٢٧٧م).

٥٥- تهذيب الأسماء واللغات، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

ياقوت الحموي: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م).

٥٦- معجم البلدان، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.

ابن يونس: أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد (ت: ٣٤٧هـ/٩٥٨م).

٥٧- تاريخ ابن يونس المصري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

ثانياً ـ المراجع:

السيد عبد الحسين شرف الدين.

٥٨- أبو هريرة، الطبعة الحيدرية بالنجف، الطبعة الثانية، ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م.

علي محمد محمد الصلابي (دكتور).

٥٩- فصل الخطاب في سيرة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب شخصيته وعصره، مكتبة التابعين، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

عمر رضا كحالة.

٦٠- معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، بيروت، ودار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون تاريخ.

محمود أبو رية.

٦١- شيخ المضيرة أبو هريرة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

ثالثاً ـ الدوريات:

صالح بن سعد بن اللحيدان (دكتور).

٦٢- طريق الهدى، مجلة الفيصل، العدد (١٨٨)، لسنة ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م، الكويت.

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١-	ملخص	١٥٨٠
٢-	Abstract	١٥٨١
٣-	المقدمة	١٥٨٢
٤-	أولًا ـ القصة كما وردت في كتب التاريخ:	١٥٨٤
٥-	الرواية الأولى:	١٥٨٦
٦-	الرواية الثانية:	١٥٩٦
٧-	الرواية الثالثة:	١٥٩٧
٨-	نقد القصة:	١٦٠١
٩-	الخاتمة	١٦١١
١٠-	المصادر والمراجع	١٦١٤
١١-	فهرس الموضوعات	١٦٢٢

تم بحمد الله